

عصام سلطان يكتب "المعارك الكبرى"



الثلاثاء 8 يناير 2013 12:01 م

تصريحات واقتوال

المحامى عصام سلطان

اتصل بى كثير من الزملاء الاعلاميين والصحفيين للتعليق على مؤتمر الأستاذة تهانى الجبالى فرفضت، وكان سبب رفضى هو، إلى متى سنظل ندور فى حلقات مفرغة من المعارك الصغرى؟ التى لا تسمن ولا تغنى من جوع، ولا يستفيد المواطن منها شيئاً، أما آن للفترة الانتقالية أن تلملم نفسها وترحل إلى غير عودة؟ أما آن للخلافات السياسية، بصرف النظر عن دوافعها ومبرراتها، أن تتأخر خطوة إلى الخلف؟ وأن تتقدم عليها الاهتمامات والمشروعات والحلول الاقتصادية والاجتماعية؟

إن ارث الأهمال والفساد المتفشى فى كل مرافق وخدمات ومؤسسات الدولة والمجتمع يحتاج إلى جهود جبارة ومتواصلة للعلاج والمواجهة والتطوير والبناء، ولم نعد نملك ترف تأجيل ذلك أو الإنشغال عنه بحل خلافاتنا السياسية أو تصفية الحسابات الشخصية

لقد إنتهينا من الدستور، وقال الشعب كلمته، وفرض ارادته، علينا احترامها، ومن يريد تغييرها فلا سبيل أمامه إلا ذات الطريق الديمقراطي الذى يحترم ارادة الشعب، والانتخابات النيابية قادمة، علينا الاستعداد لها، بالبرامج الاقتصادية والاجتماعية، التى تبنى ولا تهدم

إن جهودنا جميعاً، حكومة ومعارضة ومستقلين وأحزاب وهيئات ومؤسسات وقضاء وإعلام وجيش وشرطة، ينبغى أن تتوجه نحو المعارك الكبرى، معارك بناء الأوطان، كما فعلت أوروبا وأمريكا قبل أكثر من مائتى عام، فتقدمت، محتفظة بقوتها وحيويتها وخلافاتها السياسية !

إن الشعب المصرى يستحق منا أن نستبدل له حالة التوتر واليأس والاحباط التى ترتسم على وجهه صباحاً بالصحف ومساءً بالتليفزيون، بحالة أخرى من الأمل والتفاؤل والطموح والطموح الذى لا يقف عند حد، ولا يقتصر على مجال، ولا يعرف المستحيل

